

شرح كتاب الصيام من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 4

محمد بن صالح العثيمين

نعم قد اخر صوم ثلاثة ايام من ذي الشهر. من؟ من اخر صوم ثلاثة ايام من شهر؟ نعم. ها؟ الى اخره. نعم ثم حصل له عذر فهل له ان يقضيها؟ ثم حصل له عذر ما استطاع منه - [00:00:16](#)

اي نعم الا اتردد في هذا يعني لو ان انسان اخر صيام الايام البيظ مثلا او حتى طلع الشهر ان كان لعذر فنرجو ان يكون ان ان يقضيها اما لغير العذر بالله - [00:00:32](#)

لا الفور افضل شيخ احسن الله اليك سبقنا له الحج لم يصمه الا هو اذا بقي ايام من الحج ايام الحج ايام من الحج سبعة ايام ها يعني فاقد الهدى المتمتع الذي ليس عنده هو هدي لا يجد هدي - [00:00:53](#)

ها في ثلاثة ايام في الحج عرفت اخرها عمدا فهنا لا لو قضاها لا تنفعه لان القاعدة الشرعية كل عبادة مؤقتة بوقته اذا تعمد الانسان تركها حتى خرج وقتها لم تؤمن - [00:01:20](#)

نعم حفظكم الله بعض البلدان الهلال يظهر في بعض البلدان. سياطينا سياطينا ها؟ تقول الاسئلة في اخر الدرس التي بعد الاذان؟ لا لا الليلة الفية امس اتفقنا على انه بلوغ - [00:01:45](#)

قلت لك اذا تعمدت ترك الصيام ثلاثة ايام بدون عذر فانه لا يقضيها واعطيتك قاعدة تنفك كل عبادة مؤقتة بوقت اذا اخرها الانسان عن وقتها بلا عذر لا يقضيها. السبعة غير مؤقتة - [00:02:05](#)

يصومها تصوم على انه اذا بقي مثلا يومين الى الحج القادم. لا الى ان يموت وان ماتوا من ماتوا عن الاسلام صام عنه وليه سؤال هل يصوم يومين اذا تقدم برمضان؟ كيف - [00:02:29](#)

اي نعم نعم. ايه له ذلك نعم كيف نعم الحرارة ثلاثة لا قبله او لا لا اذا رأيتموه اذا سمعت يقول اذا رأيتموهم البخاري نعم نقل رحمه الله تعالى - [00:02:45](#)

قال ابني عمر رضي الله عنهما قال رأى الناس الهلال فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم اني رأيت فصام وامر الناس بصيامهم رواه ابو داود وصححه الحاكم لابن حبان. بس - [00:03:37](#)

تباع الاول ما كل الناس تكلمنا عليه ايه قال رحمه الله تعالى فيما نقله عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول اذا رأيتموه الضمير يعود على ايش؟ قلل - [00:03:53](#)

يعود الاول على اه هلال رمضان الدليل انه قال فصوم والثاني على شعبان على شعبان. على شوال. على شوال الدليل وبارك الله فيك ما معنى قوله فان غم عليكم نعم ها - [00:04:10](#)

ان يخفي عليكم بايش؟ ان يكون بينكم وبينهم سحب. سحب او او دخان او جبل جبل رفيع ما يمكن صعوده طيب تمام ما معنى قوله فاقدروا له نعم نعم نعم - [00:04:36](#)

يكون من التقدير تجعلون شعبان تسعة وعشرين وتصومه ايش نعم ما الذي رجحه عندك انا قولي يحتج له ولا يحتج به. ايه اللي بعده نعم بارك الله فيك. طيب نعم - [00:05:05](#)

قوله ان اغمي عليكم فاقدروا له ثلاثين وللبخاري فاكملوا العدة ثلاثين وفي رواية فاكملوا عدة شعبان ثلاثين ايها اولى ايش لانها عامة تشمل هلال رمضان وهلال شعبان طيب نعود الى الفوائد - [00:05:41](#)

اولا في قوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اذا رأيتموه فصوموا نعم من فائدتها انه لا يجوز الصوم مع الشك لقوله اذا رأيتموه وهل

المراد ان يراه جميع الناس - 00:06:15

او ان يراه من يثبت به دخول الشهر الثاني اما الاول فلا قائل به الالة قائلة من فوائد هذا الحديث اننا انه اذا لم يرى فلا صيام

منطوقة ومفهومة مفهوم - 00:06:35

مفهومه اذا لم تروه فلا تصوموا لكن اذا ثبت في بلد ما ورؤي يقينا هل يلزم الاخرين الصوم او لا هذه المسألة فيها خلاف اله بين اهل

العلم من العلماء من يقول - 00:07:00

اذا ثبتت رؤية الهلال في بلد وجب على جميع المسلمين في جميع اقطار الارض ان يصوموا سواء اتفقت المطالع واختلفت وسواء

قربت الاماكن ام بعدت وهذا هو المذهب وهو الذي ينهى اليه كثير من المعاصرين اليوم - 00:07:19

بحجة ان هذا اولى من اجل اجتماع كلمة المسلمين وانه لا ينبغي ان يكون جهة من جهات المسلمين يأكلون ويشربون واخرون

صائمون سواء في العيد او في اول رمضان واحتجوا ايضا - 00:07:44

لحديث الصوم يوم اصوم الناس والفطر يوم يفطر الناس وهذا له وجهة نظر من حيث جمع ايش جمع الكلمة ما يقول مثل اهل الشر

نحن لا نصوم لان ما رأيناه - 00:08:08

يقول الالة الاسلامية امة واحدة وهذا القول بلا شك انه الصواب لو كان الخليفة واحدا في جميع بلاد الاسلام ولكن الان الكلمة متفرقة

والسلطان متفرق فما هو معروف للجميع واذا اختلفت امة يرأسها امير او سلطان لا تعبت لا تعبت بهذا - 00:08:28

اه فهذه نعم يجب ان يكون آا ان تكون جميع الولايات التي تحته يصوم سواء اختلفت المطالع او لا اما مع اختلاف المطالع واختلاف

الامم والسلطة فالانسان يتوقف واذا قلنا - 00:09:00

لمراعاة اجتماع الالة الاسلامية فباي بلد نعتبر المذهب يقول اي بلد سواء كان اقصى الغرب او اقصى الشرق او الوسط وذهب بعض

المعاصرين الى ان المعتبر مكة المكرمة وعلموا ذلك - 00:09:27

لان جميع المسلمين يأمنونها في صلاته وبان الله تعالى سماها ام القرى والام المرجع فيكون معتبر رؤيته عن مكة متى ثبت؟ يجب

على جميع المسلمين ان يصوموا هذا قول. القول الثاني - 00:09:53

يقول ان النبي يقول انه ان اتفقت المطالع اي مطالع القمر وجب الصوم على كل قوم اتفقت مطالعهم سواء كانت الولاية واحدة او

ليست بواحدة حجة هؤلاء ان الله ان الرسول قال اولاً ان الله قال فمن شهد منكم الشهر فليصمه من شهد فليصمه - 00:10:17

هذا المنطوق والمفهوم من لم يشفع فلا صيام عليه قال شيخ الاسلام اختلاف المطالع ثابت باتفاق اهل المعرفة يعني اهل المعرفة

باحوال الفلك ان اختلاف المطالع ثابت قال فان اتفقت المطالع - 00:10:42

وجب الصوم والا فلا وهذا كما ترون دليل من القرآن فمن شهد منكم الشهر دليل من السنة اذا رأيتموه واذا اختلفت الله تعالى لا يمكن

ان يروه دليله من الواقع - 00:11:04

ان هذا امر مشاهد واحتجوا ايضا بالقياس قالوا اذا كان الناس يتمشون في في الصوم والافطار كل انسان على حسب ما تقضيه

الحال في في الصوم اليومي في الصوم اليومي - 00:11:26

فكذلك في الصوم الشعر مثلا اهل الشر يمسكون في الصيام قبلنا اليس كذلك؟ واهل الغرب بعده وهذا بالاتفاق حتى الفقهاء السابقون

يقولون بهذا ولذلك قالوا لو مات رجلا عند غروب الشمس بالظبط - 00:11:46

احدهما في المشرق والثاني في المغرب من الذي وهما متوارثان فيما بينهما من الذي يرث اخاه يعني غروب الشمس المغرب بعد

غروب الشمس مشى فصار هؤلاء لهم ادلة من القرآن - 00:12:15

والسنة والواقع والقياس قياس الشهر على اليوم وهو متفق عليه بالنسبة لليوم قال وكيف نلزم قوما لم يشاهدوا الهلال او

شاهدوا الهلال غاب قبل الشمس كيف نلزمه بالصيام وهذا القول كما ترى قوي جدا جدا - 00:12:32

وهو الذي تطمئن اليه النفس وهو اختيار شيخ الاسلام رحمه الله ابن تيمية ولكن هناك قول ثالث ان الناس تبع للامام وان صوم يوم

يصوم الناس والفطر يوم يفطر الناس - 00:12:58

نعم وعلى هذا نقول كل من له ولاية على ارض فانه يجب على كل من تحت ولايته ان يكون صومهم طبعاً ان يكون صومهم واحدا وفطرهم واحدا لان لا تتفرق - [00:13:18](#)

هذا هو الذي عليه العمل اليوم ولهذا مع الاسف الشديد اقولها وانا للاسف اذا زانت العلاقة بيننا وبين جيراننا نعم اتفقت المطالب وان ساءت اختلفت المطالع كان علاقة زينة فاذا ثبت في السعودية يثبت عندنا - [00:13:37](#)

وان كان العلاقات ما هي طيبة والله ذولا ناس لهم مطالعهم واحنا لنا مطالعنا نعم هذا واقع يعني نحن ادركناه لكن على كل حال اقرب الاقوال هو هذا عمليا اما اقربها نظريا فلا شك ان قول شريعة الاسلام هو الصواب - [00:14:05](#)

لكن عمليا هو هذا ليس من المعقول اننا تحت يعني سلطة واحدة بعضنا صائم وبعض المفطر هذا يخل بالنظام بالامن يخل بالامن ويوجب التششت والتفرق طيب ومن فوائد هذا الحديث - [00:14:27](#)

انه لا يجوز الفطر مع الشك في رؤية الهلال بقوله اذا رأيتموه فافطروا فمفهوم اذا لم تروه لم تروه فلا فطر - [00:14:56](#)